■ المؤتمر العام التاسع لاتحاد الأدباء البعض يعده مؤتمراً لإحداث الكثير من التحولات في عمل الاتحاد في المرحلة القادمة.. ما هي هذه التحولات وهل ستمثل بداية مرحلة جديدة من النشاط الثقافي والمؤسسي في تاريخ اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين؟

هذا السؤال طرحناه على أعضاء المؤتمر العام التاسع للاتحاد والذين تحدثوا عن آمالهم وتطلعاتهم للمرحلة القادمة في تاريخ الاتحاد الذين أكدوا على أنها لن تجد طريقها للنور إلاّ من خلال بلورتها كعناصر فاعلة وحقيقية وكانت الحصيلة كالتالي:

لقاء/صالح البيضاني

أعضاء المؤتمر العام التاسع لاتحاد الأدباء

آمال وتطلعات المرحلة القادمة من تاريخ الاتحاد

التحول إلى مؤسسة

● الشاعر/ عبدالعزيز البغدادي:
أي أديب أو شخص له علاقة بالأدب يتمنى للاتحاد هذه المؤسسة الوحدوية الإبداعية كل تقدم وإزدهار وهذا لا يتم إلاّ بتحول هذه المؤسسة إلى مؤسسة بالفعل ويتم ذلك من خلال تنشيط الكثير من الأعمال المتعلقة بواجبات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين والمنصوص عليها في النظام الأساسي للاتحاد وهناك مشاريع تطرح الآن حول تعديل بعض المواد المتعلقة بالنظام الأساسي بما يكفل تحول هذا الاتحاد إلى مؤسسة قادرة بصورة أكبر على خدمة منتسبيها وعلى تقديم العون المادي والمعنوي لكل عضو من أعضاء الاتحاد ومن ذلك مثلاً وجود ضمان اجتماعي لمنتسبي الاتحاد وكذلك تفعيل الأنشطة باستمرار، أملي أن لا يكون عمل الاتحاد له عمل موسمي فقط.

● الكاتب/ عبدالباري طاهر:
تطلعاتي للمرحلة القادمة أن يتم التركيز على عمل مؤسسي لأنه للأسف الشديد الروح الفردية وغياب المؤسساتية يتبع كل عملنا سواءً في الدولة أو في مؤسسات المجتمع المدني أو في الأحزاب والصحافة فلا بد من التركيز على خلق مؤسسة يغيب من غاب ويحضر من حضر وتكون هذه المؤسسة قادرة على أداء دورها وعلى إعداد نشاطها وتواصلها مع الآخرين وأهم شيء أنه لا بد للاتحاد من أن يبرز الصورة المشرقة لليمن الموحد، يتواصل مع الاتحادات الأدبية ومع مؤسسات المجتمع الثقافي والفكري ويؤسس أيضاً للدفاع عن الحريات ولتوسيع الهامش الديمقراطي للدفاع عن أعضائه والقيام بدور أكثر فاعلية في النشاط الفكري والثقافي والأدبي وأهم شيء في هذا الأمر كله هو العمل المؤسسي لأنه للأسف الشديد الغائب الأكبر في كل نشاطنا وعملنا.

● الشاعرة/ ابتسام المتوكل:
الاتحاد الآن في فترة حاسمة أكثر من قبل، هذا المؤتمر يبدو مؤتمر التحولات كما قيل، فلا بد أن تكون تطلعاتنا هي تعبير القيادة القادمة عن هذه التحولات وبالتالي أن تكون هناك تغييرات جذرية على مستوى البنية التحتية للاتحاد على مستوى التعامل مع الفروع ومضامين الفعاليات.. الخ.
هناك أشياء تقليدية كثيرة أقلام كثيرة كتبت فيها منتقدة بعض القصور في نشاطات الاتحاد وحتى في هيكلته، فإذن أتوقع أو أتمنى من القيادة أن يسفر هذا المؤتمر عن قيادة قوية تطمح أن تنتقل بالاتحاد إلى تجاوز هذه الرتابة أو ما يمكن أن نقول أنه أصبح مستهلكاً أو قديماً أو لم يعد يلبي الاحتياجات الآن.. لأن هناك أشياء كثيرة كانت جيدة وإنجاز للاتحاد فيما مضى ولكن نحن الآن مقبلون على مرحلة جديدة وبالتالي لا بد أن نتجدد في

طروحاتنا ومضامينا.

● القاصة/ بشرى المقطري:
هناك تطلعات كثيرة وأحلام كثيرة منها أن يكون للاتحاد دوره الحقيقي والفاعل في الساحة الثقافية كذلك أن يكون الاتحاد مستقلا بعيداً عن الصراعات الحزبية والمناطقية وغيرها وأن يكون ممثلاً لجميع الأدباء في جميع المناطق.

● الشاعر/ سلطان عزعزي:
بقدر ما على الاتحاد من دور إبداعي وثقافي أيضاً عليه دور في إرساء البنية الجديدة لثقافة المجتمع كما يجب أن يكون الاتحاد ساحة مضيئة للحوار والتفاهم وبناء المؤسسة المدنية القائمة على القبول بالتنوع والتعدد وأن يقوم بدوره في كل المناشط الثقافية والإبداعية المختلفة، وأن يمد يد التواصل مع المنظمات الشريكة في العمل الثقافي وأن يوصل صوت المبدع اليمني للخارج.

د.البار: نريد أمانة عامة تتحمل الأعباء والمسؤوليات ومجلسا تنفيذيا متماسكا

هدى ابلان: نريد للاتحاد ان يظل المؤسسة الوطنية الوحدوية الرائدة

ترسيخ مفاهيم المجتمع المدني

● الناقد/ محمد ناجي أحمد:
نحن نسعى إلى وضع أسس للنظام الأساسي للاتحاد، فنحن الآن لم يتم طبع النظام الأساسي المعدل في المؤتمر العام الثامن وكان يفترض أن يكون قد طبع ووزع على الأعضاء خلال الفترة السابقة.
أتمنى أن نرسخ مفاهيم مؤسسات المجتمع المدني بمعنى عدم تملك مؤسسات المجتمع المدني ومن ضمنها اتحاد الأدباء إذا استطعنا في المرحلة القادمة أن نرسي أسسا بحيث أن قيادات الفروع والأمين العام ورئيس الاتحاد يحدد حقهم في الترشيح لفترتين فقط وبهذا الشكل سننتزع روح التملك من داخل الأعضاء والكل سيخلص لمؤسسة مدنية، لكن عندما تترك إمكانيات البقاء لعشرين أو ثلاثين سنة بسقف مفتوح هنا ستتحول مؤسسات المجتمع المدني إلى مؤسسات شخصية ودكاكين شخصية وهذا هاجس أساسي لدينا فلا يمكن لمفهوم التداول السلمي أن يتحول إلى ثقافة وممارسة إذا لم تمارسه أنت كمثقف.

باعامر: تحريك الأدب وتوفير قاعدة مادية للنشاط الثقافي

محمد ناجي احمد: أتمنى ترسيخ مفاهيم المجتمع المدني

تأصيل الممارسة الديمقراطية

● القاص/ د.عيدروس نصر ناصر:
ننظر بتفاؤل وأمل إلى هذا المؤتمر للاتحاد باعتباره محطة هامة في مسيرة عمل الاتحاد الإبداعية والديمقراطية وأتصور أن هذا الجمع الغفير الذي أتى من كل محافظة من محافظات الجمهورية سوف يتمكن في هذا المؤتمر من أن يقف وقفة تقييمية لمسار الاتحاد خلال الفترة المنصرمة وسوف يضع الخطوط العريضة لنشاط الاتحاد في المرحلة القادمة.. أتصور أن على المؤتمرين أن يدققوا في أهم المهام المنتظرة أمام الاتحاد مستقبلاً وهي رعاية الإبداع وتطويره وتأصيل الممارسة الديمقراطية في عمل الاتحاد وتوسيع إطار نشاط الاتحاد على الصعيد الداخلي والخارجي أيضاً، نحن لمسنا تحسناً خلال الفترة المنصرمة في نشاط الاتحاد ولكن هذا التحسن يجب أن لا يغرينا ليجعلنا نكتفي بما تحقق ولكن علينا أن نطمح إلى المزيد في العمل الإبداعي لأن الاتحاد مؤسسة إبداعية قبل كل شيء وثانياً هو مؤسسة راعية للعملية الديمقراطية ونتمنى أن يخرج مؤتمرنا بنتائج إيجابية وأن ينأى بنفسه عن صغائر القضايا.

● الشاعر/ كريم الحنكي:
تطلعاتنا للمرحلة القادمة أبرزها المضي في الإيجابيات التي تحققت خلال الفترة السابقة والتخلص مما شابها من سلبيات، وللأمانة فنحن نريد تكريس مثل هذه الإيجابيات مثل مشروع النشر وتطويره وترسيخه وحبذا لو تمكن الاتحاد خلال الفترة القادمة من إمتلاك وحدة طباعة ونشر، نتطلع أيضاً إلى توسيع برنامج الرعاية الاجتماعية والصحية للأدباء وإقامتها على أسس أكثر انضباطاً، كذلك توثيق مالم يوثق من ممتلكات الاتحاد وإضافة مكتسبات جديدة مثل شراء أراض وبناء مقرات جديدة إضافة إلى ما تم خلال الفترة المنصرمة.

● الشاعر/ عمر الضرير:
أتمنى للاتحاد أن ينشط وأن ينزل بكل ثقله للساحة الأدبية وأن يهتم بهموم الناس، ويتحدث عما يحتاجون إليه وعن آلامهم وأن يكون لهذا الاتحاد مكان بين هذا الشعب لأنه أول مؤسسة وحدوية كانت مبشرة بالوحدة ومن ثم أتمنى على كل أديب أن يكون على مستوى معنى هذه الكلمة.

● القاص/ عبدالرحمن عبدالخالق:
هناك الكثير من القضايا التي تنتصب أمام الاتحاد للمرحلة القادمة.. الاتحاد كما هو معروف أول إطار إبداعي نقابي تصدى لقضية وطنية التي هي قضية تحقيق الوحدة اليمنية واليوم نحن أمام استحقاقات جديدة أمام قضايا تتعلق بتعميق الحياة الديمقراطية وأنا أقصد أنه يجب على الاتحاد أيضاً ألا يكون بعيداً عن قضايا الوطن وما يعتمل فيها من اشكاليات، هذا على الصعيد العام..

ابتسام المتوكل: تغييرات جذرية على مستوى البنية التحتية والتعامل مع الفروع

د.عيدروس نصر: علينا ان نطمح الى المزيد في العمل الابداعي

أيضاً يجب الاهتمام بمسألة الحريات وتحسين مستوى معيشة المبدع عن طريق وسائل متعددة.. يجب الاهتمام بعملية توزيع الإصدارات حتى يكون صوت المبدع اليمني مسموعا في الخارج وأن تترجم أعمال المبدعين اليمنيين.

● الناقد الأكاديمي/ د.عبدالله البار:
آمل أن يكون هناك مجلس تنفذي متماسك يهمه مصلحة الأدب والأدباء في اليمن والمحافظة على هذا الكيان الاجتماعي بصورة جيدة وأن تكون هناك أمانة تتحمل كل الأعباء والمشكلات والمسؤوليات التي تقع على كاهلها دون أي تأفف وأي تنصل من المسؤولية ويسعون بعد ذلك من أجل خدمة الأدب والأدباء في اليمن.

ترسيخ عقيدة الكتابة

● القاص/ نجيب مقبل:
الاتحاد في مرحلته الحالية طرح الموضوع الثقافي كمرجعية لنشاطه العام وتحت هذا المسمى نرى أن تفعيل النشاط الثقافي هو من أولى مهام الاتحاد ويأتي في هذا الجانب نشاط النشر والدوريات ومجلة «الحكمة» إلى جانب النشاطات الأخرى، أعتقد أن هذا جانب والجانب الثاني هو تفعيل الجانب المهني لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين أن يرسخ عقيدة الكتابة والأدب والثقافة والفن في نفوس الناس بأن يتواصل مع الآخرين مع المهن والجمعيات الأخرى حتى يكون هناك تكامل في النشاط أيضاً هناك نقطة أخيرة تتعلق بتحسين أوضاع المبدع والنظر إلى قضاياه وهمومه.. هذه أهم النقاط التي يجب تفعيلها في عمل الاتحاد في الفترة القادمة.

● القاص/ صالح باعامر:
الاتحاد في السنوات الماضية لم يفعل ذلك الفعل الحقيقي الذي يمكن أن يقدمه للأدب والأدباء بشكل خاص ولاعتبارات كثيرة لأن الاتحاد فقد الكثير من قياداته التاريخية التي استطاعت في فترة سابقة أن تلم الشمل وأن تجمع الأدباء نحو مواقف وطنية وحدوية.. ما قبل الوحدة وبعدها حول تعميق الديمقراطية وتحقيق الكثير من المنجزات الأدبية بشكل خاص، نحن نأمل من هذا المؤتمر أن يقف وقفة جادة أمام القضايا الهامة التي تناط بالاتحاد فالاتحاد ليس كأية منظمة مدنية تتحدث في كل شيء وتعمل من أجل أي شيء بل المهمة الأساسية هي تحريك الأدب أولاً وتوفير قاعدة مادية للنشاط الأدبي بشكل خاص مثل إيجاد مطبعة وإصدار العديد من النشرات وتطوير مجلة «الحكمة» وخلق علاقات مع الاتحادات الأدبية في العالم العربي والعالم وأنا أعتقد أن هذا المؤتمر سيقف أمام هذه القضايا ولن يكون كذلك إلاّ إذا انتخب قيادة واعية تستطيع أن تثبت جدارتها.

إحداث حراك ثقافي

● الشاعر/ أحمد الخوربي:
أنا لا أتحدث باعتباري أحد أعضاء المؤتمر العام بل أتحدث باعتباري أحد مكونات هذه الشريحة العريضة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين على مستوى الوطن بشتى مدنه ومحافظاته والمعول على الاتحاد أن يركز بدرجة أساسية على النوعية التي يمكن أن تخدم توجهات الاتحاد باعتباره مؤسسة وحدوية أولاً وباعتباره إحدى مكونات ومنظمات المجتمع المدني التي يعول عليها في تفعيل الأدب داخل اليمن وإحداث حراك ثقافي على شتى الصعد وبالتالي أركز كثيراً على أن يكون الاختيار موفقاً بعيداً عن أية انتقائيات أخرى وهذا ألمسه كثيراً من خلال إدراكي لما يدار من خلال انعقاد الجلسة الأولى للمؤتمر العام وأتمنى للجميع التوفيق.

● الشاعر/ طه الجند:
المرحلة القادمة من تاريخ الاتحاد رهينة بما سوف يخرج به المؤتمر العام التاسع وما سيشهده من تغييرات ونتائج والمسألة مرتبطة بالإدارة.

● القاص/ عياش الشاطري:
أتطلع إلى أن يبقى هذا الصرح شامخاً معبراً عن الثقافة اليمنية والعربية بشكل عام وأن يبدع المؤتمرون في الخروج بقرارات وتوصيات تزيد شعلة هذا المنبر نوراً ووجاهة لأن هذا الصرح صرح وحدوي ثقافي أدبي وهو واجهة ثقافية للبلاد بشكل عام.

الغربي عمران: املي في المرحلة القادمة الحفاظ على اموال الاتحاد والاهتمام بالفروع

سلطان الصريمي: اتحاد الادباء بني في الاصل على اساس الانتصار للثقافي

عبدالرحمن عبدالخالق: يجب الاهتمام بمسألة الحريات وتحسين مستوى معيشة المبدع

سلطان عزعزي: يجب ان يكون الاتحاد ساحة مضيئة للحوار

طاهر: التركيز على العمل المؤسسي وابراز الصورة المشرقة لليمن الموحد

بشرى المقطري: دور حقيقي وفاعل للاتحاد في الساحة الثقافية

الحفاظ على أموال الاتحاد

● القاص/ محمد الغربي عمران:
أملي في المرحلة القادمة من عمل الاتحاد أولاً الحفاظ على أموال الاتحاد.. عدم المجاملة وعدم تشتيت الأموال وثانياً الاهتمام بالفروع من خلال بناء المقرات بحيث يكون كل فرع له مقره الخاص المملوك له وزيادة دعم الفروع إضافة إلى تفعيل عمل الفروع والتفعيل الخارجي للعلاقات لأن اتحادنا يعيش في قوقعة لا يوجد له علاقات مفعلة مع الآخر سواءً اتحادات عربية أو عالمية، إضافة إلى العلاقات الداخلية التي هي مقطوعة ما عدا العلاقات السطحية والتواصل غير المثمر وأنا أرى أنه يجب أن تفعل، والجانب الآخر يجب أن نبتعد وننأى باتحادنا عن الانزلاق في المزالق السياسية يجب أن نضع الهم الأول والأخير للجانب الثقافي كما يجب الاهتمام بأعضاء الاتحاد والدفاع عنهم والوقوف معهم.. الاتحاد هو كيان ضمن نسيج الوطن وليس نقابة هشة هذا اتحاد يعبر عن اليمن ويجب أن يكون في مثل يمن الوحدة.

تغليب الثقافي على السياسي

● الشاعر/ د.سلطان الصريمي:
أولاً أتمنى أن ينبثق عن هذا المؤتمر قيادة قوية بحيث تستطيع أن تنتخب أمانة عامة قوية من الأدباء الذي يقدمون الثقافي على السياسي، يعطون الأولوية للثقافي ويأخذون بعين الاعتبار السياسي بدرجة ثانية لأن اتحاد الأدباء بني من الأصل على أساس الانتصار للثقافي وليس السياسي، لأن أي اتحاد له علاقة بالفن سواء كان تشكيلياً أو أدبياً أو نقدياً إذا أخضع نفسه للسياسي يسقط ومن ميزة هذا الاتحاد أنه بني من الأصل من أدباء كانوا متضررين من السياسي في الشطرين. فبنوا لهم كياناً استطاعوا أن يحموا أنفسهم به من السياسي الذي إلى الآن لا زال إذا توفرت لديه الفرصة أن يمارس أي شكل من أشكال القمع ضد الثقافي..
في السبعينات وفيما قبلها عندما تأسس الاتحاد كان للثقافي نصيب كبير في قيادة السياسي، لأنه عندما يقاد السياسي من قبل الثقافي يحدث توازن في القرار يكون القرار الثقافي أصلاً والحياة في الدنيا هي ثقافية أصلاً منذ الإنسان الأول عندما حاول أن يبني الحياة.

الشفافية

● الشاعرة/ هدى أبلان:
أتمنى في المرحلة القادمة أن يظل الاتحاد المؤسسة الوطنية الوحدوية الرائدة في العمل الديمقراطي والعمل الإبداعي وأن يظل الأعضاء على قدر كبير من المسؤولية تجاه الكثير من القضايا وأن يشكلوا أنموذجهم الديمقراطي الخاص والمتميز في داخل هيئات الاتحاد وأن نعمل بكل شفافية على كافة الجوانب المادية والتنظيمية وعلى المستوى الإبداعي والثقافي وأن تكون هناك علاقات أكثر جدوى مع اتحادات عربية ومع منظمات عربية مماثلة.. نريد للاتحاد أن يقوم بدوره في انتشال الأدب اليمني والأديب اليمني من هذا الحيز الضيق نحو الانتشار إلى مستوى أفضل.. الاتحاد لديه إمكانيات، لديه تاريخ وأعضاء وقدرة نتمنى أن توظف في هذا الاتجاه.